الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1/الإشكالية :

يعتبر الزواج في جوهره نظام اجتماعي يهدف إلى تحقيق رسالة إنسانية ,وهي تكوين الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية الأولى لبناء المجتمع ، وهو وسيلة لتحقيق رسالة الإنسان على الأرض, وهي العمران ونشر الخير وعبادة الله عز وجل ,ولذلك فهو عقد مقدس بين رجل وامرأة يشهده المجتمع ويمضيه الشرع.

ويعتبر الزواج من أهم الأحداث السلوكية في حياة كل فرد, بل هو الخط الفاصل والعميق في مشوار الحياة ككل , فالفرد ببلوغه سنا معينا يبدأ بالبحث عن شريك حياته ,الذي يؤنسه في وحدته, ويحمل همومه, ويسكن إليه, ومن هذا المنطلق فقد أكدت نظريات علم النفس على أهمية الزواج وضرورته للفرد سواء أكان ذكرا أم أنثى.

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية ,فهي تدرب الطفل على تبني أنماط السلوك, وتعنى الأسرة بتربية الطفل وما يصاحب ذلك من تعليم و تأديب....الخ ومن خلال الأسرة يكتسب الفرد شخصيته , وتكوين ذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأعضاء عائلته, والمواقف التي يواجهها, كما تعتبر الأسرة الحياة الثابتة والمستقرة في حياة الإنسان والتي تسودها علاقة أولية مباشرة ، كما أنها تملك وسائل الاتصال لا تملكها غيرها من مؤسسات التربية ، فالأسرة هي قاعدة التنشئة الاجتماعية واكتساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين ,وإدراك المسؤولية الاجتماعية وذلك بتحقيق مناسب من التجاوب الاجتماعي والنفسي (رشوان ،2003 ص47).

ومن الجدير بالذكر أن الإنسان أي الذكر أو الأنثى يمران في حياتهما بمراحل ,وأهم مرحلة التي تكون لنا اتجاه الجنسين نحو الزواج هي مرحلة سن البلوغ, حيث أن البنات يبلغن قبل الذكور, وفي فترات معينة من العمر تكون البنات أنضج وأطول من

الأولاد في نفس العمر, وهذه هي نقطة الافتراق المسببة عن الاختلافات ، فالتغيرات التي تحدث في تلك الفترة تحدد بصورة قاطعة التمايز بين الجنسين مما يؤدي إلى زيادة درجة الجاذبية بينهما (رشوان 2003 ص94).

وبالتالي تكون مرحلة المراهقة هي مرحلة انجذاب الطرفين إلى بعضهما.

فنجد أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يتم فيها التفكير الفعلي بالزواج ,وفي هذا السن يكون الفرد ذكر أم أنثى في مرحلة التمدرس الجامعي ,وهذه المرحلة حساسة جدا في حياة الفرد ، حيث أن الطالب الجامعي يؤثر ويتأثر كثيرا بعدة عوامل توجه اتجاهاته نحو الزواج واختيار شريك الحياة منها ما هو موجود أصلا ومنها ما نتج بسبب التغيير الاجتماعي ، فالتغير من الريف إلى الحضر ومن الجهل إلى التعليم وتغيير مركز المرأة ومكانتها كل ذلك أثر في طبيعة اتجاهات الشباب نحو الزواج.

وكذلك نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأثر البالغ في توجيه اتجاهات الفرد نحو الترغيب في الزواج ، فالأسرة تعمل على تعليم الفرد كيفية التعامل مع الآخرين فهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وعادات السلوك والآداب العامة (العناني-2006 ص58) أي تستطيع الأسرة أن تجعل الطالب ينظر إلى الزواج بنظرة ايجابية أم سلبية.

وأيضا تعتبر جماعة الرفاق وسط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد, واكتمال نضج شخصيته وإعداده للحياة في مجتمعه وصلاح هذا الوسيط ينعكس في تكوين الفرد وسلوكه بالهداية والاستقامة ,وفساده يقوده إلى الغواية والضلال والانحراف, ومن ثم كان حرص الإسلام وتأكيد على أهمية هذا الوسيط والحث على ضرورة انتقاء الفرد لأهدافه وجلسائه واختيارهم بعناية.

دون أن ننسى دور وفضل المسجد من خلال الدروس التي يقدمها لفئة الشباب حول الزواج, والمواعظ التي تحبب الزواج في نفوس الشباب ذلك عملا بقول رسولنا الكريم ((فمن استطاع منكم الباءة فليتزوج)).

كل هذا يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام.

هل هناك علاقة ارتباطيه بين إرشاد وتوجيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية واتجاهات طلبة سنة ثالثة علم النفس نحو الزواج؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ارشاد جماعة الرفاق وتكوين الاتجاهات نحو الزواج عند طلبة سنة ثالثة علم النفس؟

2-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ارشاد الاسرة وتكوين الاتجاهات نحو الزواج عند طلبة سنة ثالثة علم النفس.

3-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ارشاد المسجد وتكوين الاتجاهات نحو الزواج عند طلبة سنة ثالثة علم النفس.

2/- فرضيات الدراسة:

- **الفرضيات العامة:**

هناك علاقة ارتباطيه بين دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتكوين اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو الزواج.

- **الفرضيات الجزئية:**

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارشاد جماعة الرفاق وتكوين الاتجاهات نحو الزواج لدى طلبة قسم علم النفس.

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارشاد الأسرة وتكوين الاتجاهات نحو الزواج لدى طلبة قسم علم النفس..

3-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارشادالمسجد وتكوين الاتجاهات نحو الزواج لدى طلبة قسم علم النفس.

3/- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

- معرفة نوعية اتجاهات الطلبة نحو الزواج.
- أهمية وخطورة المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة وبذلك تعطي هذه الدراسة مؤشرا على اتجاهات الطلبة نحو الزواج.
- بيان وجهة نظر الطلبة نحو الزواج.
- أهمية موضوع الزواج في تكوين الأسر.
- المساهمة في إثراء ما تم من بحوث ودراسات حول ظاهرة الزواج.

4/- أسباب اختيار الموضوع:

- عزوف الشباب عن الزواج.
- انتشار وظهور أفكار وثقافات جديدو ومتجددة في أوساط الشباب الجامعي.
- اكتساح الثقافات في أوساط الطالب الجامعي.

5/- أهداف الدراسة:

- التعرف على تأثير جماعة الرفاق على الطالب نحو موضوع الزواج.
- التعرف على تأثير الأسرة على الطالب نحو موضوع الزواج.
- التعرف على تأثير المسجد على الطلب نحو موضوع الزواج.

6/- تحديد المفاهيم:

1-الاتجاه:

حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.

2-**الزواج:**

هو طريق الارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة التي ارتضى كل منهما زميله شريكا في حياة مشتركة تجمع بينهما ، يستهدف من ورائها إشباع حاجاته الغريزية والعاطفية وهو على استعداد لأن يقدم للطرف الآخر مشاركته ومعاونيه في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة التي تقوم عليها الحياة الزوجية.

7/- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي التي تساعد على إيضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة ,وتتناوله بأكثر دقة, ولهذا لا يمكن تناول أي موضوع كموضوع بحثنا دون الاعتماد على دراسات ونتائج بحوث أخرى أجريت من قبل في ذات الموضوع أو تناولت على الأقل جانب منه.

الدراسة الأولى:

- هيفاء محمد حسن عبد الفتاح ((دراسة استطلاعية لاتجاهات طلبة وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة نحو الزواج والعلاقة بالوالدين ومدى ارتباطها بوجهة نظر الإسلام)) 1406-1407ه.

حاولت الباحثة أن تقف على مدى تأثير التغيرات التي حدثتا في المملكة العربية السعودية (زيادة أسعار البترول) على اتجاهات الجامعيين والجامعيات نحو متغيرات الزواج والعلاقة بالوالدين وذلك لأن الزواج والعلاقة بالوالدين هما أساس النسق الاجتماعي ومن خلالها يمكن المحافظة على النسق القيمي في أي مجتمع.

ولإجراء هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهجين:

- المنهج التاريخي وذلك عند دراسة متغيرات الزواج والعلاقة بالوالدين من جهة نظر الإسلام.
- المنهج الوصفي وذلك عند دراسة التطور الاقتصادي الذي يحدث في المملكة وأثره على دخل الفرد ومستوى المعيشة – العادات والتقاليد السعودية الخاصة بمتغيرات الدراسة- اتجاهات الجامعيين والجامعيات نحو متغيرات الدراسة وذلك عن طريق إجراء دراسة ميدانية تتمثل في تصميم استمارة استبيان تحتوي على أسئلة عن النواحي الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمفحوص ثم أسئلة عن متغيرات الزواج وهي (متغيرات خاصة بمرحلة الخطبة- الصداق – حفل الزفاف ، ثم متغيرات خاصة بمرحلة ما بعد الزواج وتشمل النفقة ، خدمة المرأة لبيتها والاستعانة بخادمة تعليم المرأة ، عمل المرأة خارج البيت ، تعدد الزوجات ، الطلاق، الخلع) ثم أسئلة عن متغيرات العلاقة بالوالدين حيث النفقة والبر.

وقد وزعت الباحثة الاستبيان بطريقة عشوائية على عينة الدراسة التي تمثلت (182) طالبا و (157) طالبة غير متزوجين وغير متزوجات بدرس كل منهما بمرحلتي الإعداد التربوي والماجستير وذلك بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ولإجراء عملية التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان استخدمت الباحثة طريقة حساب مربع (k^2) وذلك لمعرفة الاتجاهات الايجابية والسلبية للعينة و بين النواحي الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لكل منهم.

وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي قامت الباحثة بتحليل النتائج مقارنة بينها وبين وجهة نظر الإسلام في هذه المتغيرات ثم بينها وبين العادات والتقاليد السعودية الخاصة بهذه المتغيرات والتي كانت موجودة قديما ثم السائدة حاليا ، وقد توصلت الباحثة إلى أن معظم اتجاهات عينة الدراسة نحو متغيرات الزواج والعلاقة بالوالدين كانت اتجاهات ايجابية تتفق مع ما ورد في الشريعة الإسلامية بشأن هذه المتغيرات كما تتفق مع العادات والتقاليد السعودية الايجابية سواء كانت قديمة أو حديثة وقد عزت الباحثة ذلك إلى نوع التعليم الذي يتلقاه الأفراد في هذا المجتمع هو التعليم الذي يتسم بالصبغة الدينية والدنيوية.

الدراسة الثانية:

دراسة يوف عمر الحداد ((وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد يقيم الحياة الزوجية الإسلامية ودور التربية في تنميته)) دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية- بكلية التربية بالجامعة الإسلامية- غزة –أفريل 2003.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزوجية الإسلامية وما إذا كانت هناك فروق بينهم ترجع إلى متغيرات : الجنس أو نوع الدراسة في المرحلة الثانوية أو مستوى التحصيل في الصف الثاني عشر أو مجال الدراسة الجامعية.

والتعرف على المؤسسات التربوية التي يستقي منها طلبة الجامعة الجدد وعيهم بقيم الحياة الزوجية وتقديراتهم للدور التربوي الذي تلعبه مؤسسات الأسرة والمدرسة والإعلام في تنمية وعيهم بقيم الحياة الزوجية الإسلامية.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى أهداف الدراسة وقام بتصميم اختيار لقياس الجانب المعرفي لوعي الطلبة بقيم الحياة الزوجية الإسلامية مكون من 64 فقرة من نوع الاختيار من متعدد كل منها يتكون من سؤال رئيسي وثلاث بدائل- أحدهما صحيح والباقي خطأ – وتوزعت فقرات الاختيار على أربعة أبعاد هي: الوعي بالقيم المتعلقة بالتمهيد للحياة الزوجية14 فقرة- والوعي بالقيم المتعلقة بالعشرة الزوجية 23 فقرة- والوعي بالقيم المتعلقة بمنشور أو فراق الزوجين 2/فقرة –والوعي بالقيم المتعلقة بإنجاب الذرية 15 فقرة.

وتم تطبيق أداة البحث عن عينة عشوائية طبقية تتكون من 325 طالبا وطالبة تمثل 10.4% من مجتمع الدراسة الأصلي وهم طلبة الجامعة الإسلامية الجدد البالغ عدد 124 طالبا وطالبة والمسجلين في العام الدراسي 2002-2003 وقد وزع أفراد العينة على أربع طبقات هي : الجنس ، نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (علمي – أدبي) مستوى التحصيل في الصف الثاني عشر (أقل من 70%- من 70-80%) مجال الدراسة الجامعية (شرعية – إنسانية – علمية).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-أن مستوى وعي طلبة الجامعية الجدد بقيم الحياة الزوجية الإسلامية قد بلغ M81 وهي نسبة قريبة من الحد الأدنى المقبول للوعي الذي حددته الدراسة وهو 70%.

2-أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة الجدد في مستوى وعيهم بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ترجع إلى متغير الجنس لصالح الطالبات.

3-أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة الجدد في مستوى وعيهم بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ترجع إلى متغير نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (علمي / أدبي).

4-أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة الجدد في مستوى وعيهم بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ترجع إلى متغير مستوى التحصيل في الصف الثاني عشر (أقل من 70 % من 70-80%- أكثر من 80%).

5-أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة الجدد في مستوى وعيهم بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ترجع إلى متغير مجال الدراسة الجامعية .

6-أن هناك تنوعا كبيرا في مصادر معلومات الطلبة عن الحياة الزوجية وأن الطلبة يخضعون لتأثير العديد من المؤسسات التربوية وأن الطلبة من الجنسين قدروا أن مطالعتهم للكتب غير المدرسية كانت المصدر الأول لمعلوماتهم عن الحياة الزوجية – ثم الأسرة ثم وسائل الإعلام ثم المدرسة ثم الأصدقاء ثم المسجد ثم المنظمات الأهلية النسائية.

وأن هناك تدرجا في مستوى رضى الطلبة عن الدور التربوي الذي تلعبه مؤسسات التربية في تنمية وعيهم بقيم الحياة الزوجية الإسلامية فقد عبر 85.4% من أفراد العينة عن رضاهم عن الدور التربوي للأسرة وعبر71.8% من أفراد العينة عن رضاهم عن الدور التربوي للمدرسة بينما عبر42.3 % فقط عن رضاهم عن الدور التربوي الذي تلعبه وسائل الإعلام.

الدراسة الثالثة:

مرح محمود علي ((قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الزواج لدى طالبات الجامعة)) كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات.
- التعرف على توجه الطالبات نحو الزواج.
- التعرف على العلاقة الارتباطين بين قلق المستقبل والتوجيه تحو الزواج بدى عينة من طالبات الجامعة.
- معرفة الأهمية النسبية لفقرات مقياس التوجه نحو الزواج.
- تبني مقياس قلق المستقبل ل ((الخالدي 2002)) وقد تكون المقياس من 33 فقرة أم المقياس التوجه نحو الزواج فقد تكون من 20 فقرة بعد حساب الصدق (الصدق الظاهري وصدق البناء) والثبات (بطريقة الفاكرو نباخ) اختيرت عينة البحث الحالي من طالبات كلية التربية للبنات من غير المتزوجات ولغ عدد العينة 148 طالبة.

نتائج البحث :

إن المبحوثات لديهن قلق من المستقبل ولديهن توجه ايجابي نحو الزواج وأن قلق المستقبل غير مرتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع التوجه نحو الزواج.

الدراسة الرابعة:

((اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر)) د.نايف عودة البنوي،د. عبد الخالق يوسف الختاتنة ، قسم علم الاجتماع جامعة اليرموك ، الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو ظاهرة الزواج المبكر.

وكشفت الدراسة عن فروق في اتجاهات الطلبة نحو هذه الظاهرة في ضوء العديد من المتغيرات وبين الدراسة كذلك بأن سيطرة الآباء على الأبناء والعلاقات القرابية التقليدية وشيوع مفهوم الزواج بهدف حماية العرض هي من العوامل المؤدية إلى الزواج المكبر.

كما بينت الدراسة انحسار هذه الظاهرة بسبب انتشار العلم والثقافة الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع سن الزواج المفضل للذكور والإناث.

الدراسة الخامسة:

سليمان حسين موسى المزين ((مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات)) كلية التربي ، الجامعة الإسلامية بغزة.

هدفت الدراسة التعرف إلى مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 230 طالبا ومن طلبة الجامعة موزعين على الكليات النظرية والعلمية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مشكلات المستقبل الزواج والأكاديمي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

2-لا توجد فروق ذات دلالي إحصائية عند مستوى ($a\leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مشكلات المستقبل الزواج والأكاديمي تعزى لمتغير الكلية.

3-لا توجد ذات دلالي إحصائية عند مستوى ($a\leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مشكلات المستقبل الزواج والأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

لا توجد فروق ذات دلالي إحصائية عند مستوى ($a\leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مشكلات المستقبل الزواج والأكاديمي تعزى لمتغير المستوى التحصيل الدراسي جيدا جدا.

تعليق على الدراسات السابقة :

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول متغيرات البحث الا وهي الاتجاهات والزواج , بالإضافةإلى اعتماد نفس العينة التي تمثل الطلبة , ونفس المنهج المتبع,وهو المنهج الوصفي .

وتم الاستفادة من هذه الدراسات في صياغة فرضيات البحث واعتماد نفس المنهج وايضا في تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة الحالية .